

المشاركة المدنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي
Civic participation During social network

تاريخ التسليم ٢٠٢٠/٧/٦

تاريخ الفحص ٢٠٢٠/٧/١١

تاريخ القبول ٢٠٢٠/٧/١٨

إعداد

شيماء محمد تونيق

باحثة بقسم تنظيم المجتمع - كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط

المشاركة المدنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

اعداد

شيءاء محمد توفيق

باحثة بقسم تنظيم المجتمع - كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط

ملخص البحث:

باتت عملية التنمية مطلب حيوي لكل دول العالم ومما لاشك فيه ان عملية المشاركة بكل اتجاهاتها اصبحت جزء اصيل لتحقيق هذه التنمية وتحدث الدراسة الحالية المشاركة المدنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين برعاية الشباب بالجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع توضيح اهم الشبكات التي يستخدمونها ومميزاتها وعيوبها وتوصلت الى ان شبكات التواصل الاجتماعي تمكن مستخدميها من المشاركة الفعالة في الامور السياسيـه وكذلك الاجتماعيـة وهذا بدوره يعزز وينمي تلك المهارات المدنية التي يمتلكها ويتمتع بها الأخصائي الاجتماعي كمستخدمين لتلك الشبكات وتمكنه من ممارسة الحياه العملية بكل مهنية وفاعليه.

Abstract

The development process has become a vital requirement for all countries of the world, and there is no doubt that the participation process in all its directions has become an integral part of achieving this development. Social enables its users to actively participate in political as well as social matters and this in turn enhances and develops those civil skills that the social worker possesses and enjoys as users of these networks and enables him to practice working life in a professional and efficient manner .

مقدمة :

يشير مصطلح التواصل الاجتماعي الى اشكال جديده من الوسائط التي تتطوى على التفاعل والمشاركة حيث كانت وسائط التفاعل والمشاركة قديما تقتصر على المحطات الاذاعية او التلفزيونية او الصحف فكان التفاعل بين الناس بشكل غير مباشر . ومع صعود التقنيات الرقمية اصبح التفاعل على نطاق واسع اسهل للأفراد من أي وقت مضى ، وعلى هذا النحو ولد عصر وسائل الاعلام الجديدة الذى يمكن الافراد من المشاركة بأرائهم وبتكلفة منخفضة وبأكثر من طريقة للتفاعل فعلى سبيل المثال تتضمن اشكال التفاعل مع الاصدقاء او العائلة او المعارف او مع اشخاص آخرين .

فالبريد الإلكتروني الذى يعد من اكثر اشكال وسائل التواصل الاجتماعي شيوعا فى الحياة اليومية ينطوى على قيام المستخدمين بتسجيل الدخول الى حساب من اجل الارسال والاستقبال وغيرها من الوسائل التي تتيح عملية التفاعل المباشر والمشاركة .
(Manning, J.). (2014)

اهداف البحث :

- أ. تحديد وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما.
- ب. تحديد الآثار المترتبة على استخدام وسائل التواصل .
- ت. تحديد مزايا وعيوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- ث. تحديد الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي فى تنمية المشاركة المدنية

تساؤلات البحث :

- الى اى مدى يمكن تحديد وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما.
- الى اى مدى يمكن تحديد تحديد الآثار المترتبة على استخدام وسائل التواصل .

- تحديد مزايا وعيوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

- تحديد الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي فى تنمية المشاركة المدنية

منهجية البحث :

يعتمد البحث على منهجية التحليل الكيفى من خلال الاستقراء النظرى.

التحليل النظرى للبحث :

اولا: انواع الشبكات الاجتماعية :

تنقسم شبكات التواصل الاجتماعي حسب دراسة فريال مهنا الى :

(أ) الشبكات الاجتماعية الشخصية :

وهنا يتواجد شخص فقط لتبادل معلوماته الشخصية مع اصدقائه ومثال على ذلك موقع Nearbia الذى يتيح لك ولأصدقائك طرح ونشر الاحداث والمناسبات الاجتماعية .

(ب) الشبكات الاجتماعية الثقافية :

وهي تعد ثورة معلوماتية حيث تستقطب مستخدمين مثقفين من كل انحاء العالم ومثال على ذلك Imedix وهو خاص بكل شخص يريد الحديث عن الصحة .

(ت) الشبكات الاجتماعية المهنية :

هي انواع من الشبكات الاكثر اهمية فهي تربط اصدقاء العمل واصحاب الاعمال والشركات . كما تتضمن ايضا ملفات شخصية للمستخدمين تحتوى على سيرتهم الذاتية وما قاموا به فى سنوات دراستهم وعملهم ومن قام بالعمل معهم ومن اشهرها موقع LinkedIn . (الزهراء. عماري ٢٠١٢)

ثانيا : اشهر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:
الفييس بوك "www.facebook.com"

هو موقع تواصل احترافي. هو أكثر شعبية في مجال الأعمال التجارية.

١. تيليجرام (Telegram) :

هو عبارة عن تطبيق للتراسل الفوري ، حر ومجانى ومفتوح المصدر جزئيا ومتعدد المنصات ويركز على

الناحية الامنية ، وتم اطلاقه فى عام ٢٠١٣ |http://(Wikipedia .org) jgd(vh)

٢. برنامج واتس اب whats app

هو برنامج للردشة وتبادل المحادثات بين الأفراد بشكل مجاني ولكن ليس المحادثات فقط كالرسائل النصية فى السابق بل يمكن من خلال تطبيق الواتس اب whats app تبادل الصور والفيديوهات والوسائط المختلفة بالإضافة الى امكانية تبادل المستندات والملفات المختلفة .

(-https://mobizil.com/whatsapp)

(/#_pdf٢٠١٧download-wiki- update-

: ماسنجر Messenger

المراسلة الفورية أو التراسل الفوري أو الدردشة أحد أشكال الاتصال الفوري بين شخصين أو أكثر والمعتمد على النص المكتوب ينقل عن طريق أجهزة الحاسب المتصلة على مدى شبكة مثل الانترنت. (التراسل الفوري)

ثالثا :اثر شبكات التواصل الاجتماعى فى المجتمع :

صاحب ظهور الشبكات الاجتماعية العديد من القضايا الشائكة والتي ادخلت تلك المواقع فى دوامة من المشاكل القانونية التى شكلت او قد تشكل بعض المعوقات فى مسيرة نمو الشبكات الاجتماعية ، من تلك القضايا قضية الخصوصية ، حيث يدور نقاش شديد ان الشبكات الاجتماعية تعدت على خصوصية الفرد وغيرت مفهوم الخصوصية للفرد ، فبإمكان اى شخص ان يتعرف على الكثير من خصوصيات شخص اخر ، والحل لهذه المشكلة من قبل اصحاب الشبكات الاجتماعية كان بإتاحة بعض الخصوصية مثل إتاحة خاصية التحكم فى عرض بعض محتويات الملف الشخصي لمجموعة معينة من الاشخاص دون اخرى . وهناك مشكلة اخرى وهى ان المفهوم السائد عند كثير من مستخدمى شبكة الانترنت ان الشبكات الاجتماعية لا يتم ارتيادها واستخدامها الا مرافقين ولا تستخدم الا لأغراض سيئة او فى افضل الاحوال

لتمضية الوقت بدون اى فائدة مرجوه ، الا ان هذا المفهوم بدأ يتلاشى تدريجيا بعد ان بدأ كثير من مستخدمى الشبكات الاجتماعية استخدام اسمائهم الحقيقية . (السرحانى ٢٠١٣)

أ. مزايا وسائل التواصل الاجتماعى :

١- مشاركة الافكار والانشطة

والاهتمامات داخل الشبكات .

٢- اداة للتواصل حيث من الممكن ان

يقوم المدرسون بإنشاء غرف

للدردشة والمنتديات والمجموعات

لتوسيع قاعدة المناقشة بينهم وبين

طلابهم بل وتمكنهم وسائل الاتصال

من تشكيل مجموعات عبر المواقع

.

٣- تعد جسورا للتواصل بمعنى انها

تتيح للأفراد العثور على اخرين

يشاركونهم نفس الاهتمامات وذلك

يسهم فى تكوين وبناء مجتمعات

افتراضية على اساس تلك

الاهتمامات .

٤- مصدر للمعلومات حيث تمكن

وسائل التواصل الاجتماعى

مستخدميها من استخدام وتنزيل

المحتوى المتاح على هذه المواقع

مجانا .

٥- اداة تسويقية هامة فتستخدمها

معظم الشركات او المنظمات

لتسويق منتجاتها وخدماتها فى

المجتمع حيث ان التعليقات والاراء

تساعد المنظمة على اعادة

تصميمها للمنتجات او تحسين

خدماتها كما انها تعد اداة هامة

للتفاعل مع العملاء .

٦- تمكن من الحصول على المعلومات

وتداولها فى اقصر وقت وبأقل

جميع أنحاء العالم . (Baruah. Trisha)
doueran (2012

رابعا : المشاركة المدنية عبر وسائل التواصل
الاجتماعي :

فلم تعد المشاركة المدنية قاصرة على ما الفنا عليه
مثل (التجمع والتظاهر وتوقيع العرائض) بل امتدت
لوسائل التواصل الاجتماعي في التعبير عن ارائهم
والمدافعة عن مصالحهم .

قام بعض الباحثين بأجراء استطلاع يتعلق باستخدام
مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة واستخدام تلك
المواقع للتفاعل السياسي بصفة خاصة وكانت ٣٨%
لا تستخدم الانترنت عموما ، مقابل ٦٠% افادوا انهم
يستخدمون الانترنت بدرجات متفاوتة ، ورفض ٢%
الاجابة عن السؤال وهو مدى استخدامه للانترنت
عموما واستخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي في
عملية المشاركة السياسية خاصة . وتعددت النسب
وتفاوتت وهذا يوضح لنا الارتفاع في نسب استخدام
الانترنت .نتائج هذا الاستطلاع كالتالي :

اجرى هذا الاستطلاع على الاعوام (٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ،
٢٠١٤ ، ٢٠١٥) وشمل الدول التالية (العراق ،
المغرب ، السودان ، الاردن ، السعودية ، فلسطين ،
لبنان ، مصر ، موريتانيا ، الكويت) وعلى صعيد
انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين مواطني
المنطقة العربية ، تشير نتائج استطلاع المؤشر الى
ان اكثرية مستخدمي الانترنت لديهم حسابات اما على
فيس بوك" او على "تويتر" او على كليهما .

اما عن التفاعل مع القضايا السياسية عبر هذه
الحسابات فقد تبين ان اكثرية مستخدمي موقعي
التواصل الاجتماعي "فيس بوك" و "تويتر" هما من
الذين يستخدمون هذين الموقعين من اجل المشاركة او
التفاعل مع قضايا سياسية . . (هيئة التحرير ٢٠١٦ :
وحدة استطلاع الرأي في المركز العربي)

نشأة وتطور المشاركة المدنية:-

بدأت نشأة المشاركة المدنية في الولايات المتحدة
الأمريكية عندما وضع معيار " للمواطن المثالي أو

تكلفة بعد قليل من النقرات
وضربات المفاتيح فيمكن للشخص
ان ينشر رسالة او يتصفح للحصول
على اى معلومات بنقرة زر .

ب. عيوب شبكات التواصل الاجتماعي :

١. التدخل في الخصوصية : حيث ان

شبكات التواصل الاجتماعي هي
جزء من الحياة اليومية حيث يتم
من خلالها الاتصال مع الاصدقاء
والعائلة فاذا استهدف المستخدم يعد
اختراقا للخصوصية .

٢. كثير من الناس الذين فتحوا

حسابات على مواقع التواصل
الاجتماعي لا تكشف هذه الحسابات
عن واقع هويتهم مما قد يؤدي الى
زيف المعلومات الشخصية التي
تفيد في بعض الجرائم التي ترتكب
الالكترونيا مثل مشاكل التحرش
والمطاردة الالكترونية .

٣. عزوف الاشخاص عن التحدث مع

اسرهم وادماتهم للجلوس امام
شبكات التواصل الاجتماعي مما قد
يؤدي الى انهيار العلاقات الاسرية
.

٤. انخفاض في انتاجية العمال لقضاء

اوقات طويلة امام هذه المواقع او
الشبكات الاجتماعية.

ومما سبق يصبح التعاون عبر الاتصال من خلال
شبكات التواصل الاجتماعي سهلا فعلى سبيل المثال
يمكن للمعلمين التواصل مع الطلاب بطريقة بسيطة
وغير مكلفة ، وتسهل ايضا هذه الشبكات نشر
المعلومات ، وقياس الرأي ، ويمكن المجموعات من
تنظيم عملية المشاركة الجماعية في المجتمع وهذا هو
السمة المميزة للمجتمعات المدنية ، كما ان تقنيات
وسائل الاتصال قادرة على الوصول الى الجماهير في

الصالح " وقد اختلف هذا المفهوم معياريا عبر أربعة عصور، ففي العصر الأول من خلال الحقبة الاستعمارية قدم آدمز نموذجا للمواطن " المثالي" في هذا العصر وهو المشاركة في كافة شئون الدولة واعترفوا قادة المجتمع به وصوتوا له.

وفي القرن الثامن عشر كان الإقبال على التصويت منخفضا مما أدى بالشعور بالإحباط وكان من المفترض من القائمين على الحملة الانتخابية قياس موقعها الانتخابي داخل المجتمع وذلك من خلال مكانتها الاجتماعية لديه وليس بأفكارهم السياسية فقط، وكانت المنظمات التطوعية مرحبا بها في الحياة الخاصة في ذلك الوقت ويكون ينظرون إليها بعين الشك لتقديم الآراء حول الشؤون العامة.

وفي بداية القرن التاسع عشر ظهرت الأحزاب السياسية القائمة على الكتلة الموحدة " والمواطن المثالي " هو النموذج المعياري للديمقراطية، وفي هذا العصر تضاعفت وسائل المشاركة المدنية والترحيب من قبل المواطنين بالمشاركة وأصبح الحزب السياسي هو القاعدة المركزية للمشاركة السياسية وكذلك شملت الأحزاب الجماهيرية الاتفاقيات مع المواطنين في ترشيح المحليات والأقاليم وغيرها.

وفي خلال الفترة من ١٨٩٠ - ١٩٢٠ كان هناك مجموعه من الإصلاحات الهامة التي لا يقابلها في أي مكان آخر في العالم في الولايات المتحدة الأمريكية وهو قيام الحزب بتعزيز المشاركة المدنية في صورة تحمسيه من خلال التذاكر المطبوعة واستبدالها ببطاقات مطبوعة للحزب وكذلك الانتخابات البلدية الغير حزبية في العديد من المدن تحولت على أساس حزبي من خلال المبادرة والاستفتاء والانتخاب المباشر لأعضاء مجلس الشيوخ تحت آليات الحزب ونمو الصحافة المستقلة التجارية وكذلك استبدالها بالصحف الحزبية كل هذه التغييرات وفرت الأساس المؤسسي للمثالية للديمقراطية وليس الحزبية العمياء للمواطن.

وفي عام ١٩٦١ لاحظ العالم السياسي روبرت داهل أن معظم الناس لديهم القليل من الاهتمام بالسياسة والاهتمام الأكبر بالأنشطة الأساسية كالغذاء والجنس والحب والأسرة والعمل والمأوى والراحة والصداقة والمكانة الاجتماعية وما شابه ذلك. (عبد الباري، ٢٠١٦)

المراجع :

- 1.) Manning, J. (2014.) Social media, definition and classes of. In K. Harvey (Encyclopedia of social media and politics)(pp. 1158-1162). Thousand Oaks, CA: Sage
- 2.) Baruah. Trisha doueran (2012) : Effectiveness of Social Media as a tool of communication and its potential for technology enabled connections A micro- level study, India , Open University , International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 2
http:\ Wikipedia .org \ jgd[vhl .)٢٠١٣ .٣)
- 4) <https://mobizil.com/whatsapp-download-wiki-update,2017>
) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

التراسل الفوري) (٥)

- (Baruah. Trisha
doueran 2012)

٧. (عبدالبارى, رشا محمود(٢٠١٦) : اسهامات مراكز الشباب فى تنمية المشاركة المدنية لدى الشباب ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، سيوط ، كلية الخدمة الاجتماعية .

٨. هيئة التحرير (٢٠١٦) : وحدة استطلاع الرأى فى المركز العربى " المشاركة السياسية والمدنية " ، قطر ، بحث منشور بمجلة سياسية عربية بالمركز العربى للابحاث ودراسة السياسات ، العدد ١٩ .

٩. ١. السرحانى. عطا الله بن فهد (٢٠١٣) : توظيف شبكات التواصل الاجتماعي فى مكافحة الارهاب ، الرياض ، كلية التربية.

١٠. ١. عمارى, فاطمة الزهراء (٢٠١٢) : استخدام القنوات التلفزيونية الاخبارية لتفاعلية

شبكات التواصل الاجتماعي حالة "فيس بوك" ، بحث غير منشور للحصول على درجة الماجستير فى ميدان العلوم الانسانية ، الجزائر ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال.